

قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط
 الاصليت ركعتين وصا اذنتي حديث الاثني عشر عندها نو
 ورايت ان الله على ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو علي حديث حسن صحيح **صحيح** الي غير ذلك من
 الاحاديث الصحيحة التي يطول هذا الكتاب بذكرها **وجه** الخلق
 بقول امرأة فرعون رب اني عبدك بيتا في الحجة وما جاني
 الا حديث الصحيحة من عمل كذا عرس له كذا **الوجه** الترمذي
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم
 ومجده عزست له نخلة في الجنة **قال ابو علي** حديث حسن صحيح
 قالوا لو كانت مخلوقة لم يكن للدعاء في استيناف اليتا والفرس فايه
قلت وهذا القول مذهب اليم من التاويل باطل **قال صاحب**
 النحل والملك هذا يخرج علي وجهين **احدهما** ان الله لم يزل علميا
 عن يقول ذلك الذكر وانه سبحانه على ذلك بلذا وكذا ان الغر
 والقصور والغرس فقد عرس الله في الماضي ما وعده على ذلك
 الذكر في المستقبل وهذا لا يخالف لفظ الحديث **وثانيهما** ان الا
 نكران يحدث الله تعالى **الله تعالى** يحدث له في الجنة اشيا
 تبيح بها على عباده شيئا بعد شئ وحال بعد حال فيحدث له
 فيها ما يشاء من البيان والغرس وانا قال انها مخلوقة على الجملة
 كإن الارض مخلوقة على الجملة ثم يحدث الله ما شاء فيها من بيان
الوجه الثاني في بيان موضع الجنة قال الامام محمد
 الديني انها فوق السموات وتحت العرش وهذا الذي قاله هو الحق
 لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ستغفها عرش الرحمن
وقد سئل انس بن مالك عن الجنة هل هي في السموات او في الارض

فقال

فقال اي ارض ومنها تسع الجنة قيل فابن في قال فوق السموات
 التبع تحت العرش حكاه محمد بن ابي سفيان **وقال** سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقيل انك تدعوا الي حنة عرضها السموات والارض
 فابن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن الليل اذا احاطت
 قال والمعنى والله اعلم انه اذا دار الفلك حصلتها في جانب من
 العالم والدليل في ضد ذلك الجانب فكانت الجنة في جهة العلو والنار
 في جهة السفلى وكذلك يظهر في تفسير الامام محمد بن ابي سفيان
 ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار انة الجنة على السموات والنار
 من اسمعيل الارمني وذهب ابن حزم اليها في السنة السادسة
 تعلقا بقوله تعالى اعزها جنه الماوي وسنة المنتهي في السنة
 السادسة والصحيح القول الاول لانه السنة بين القرآن **الوجه**
الثالث في صفة الجنة ثم النظر في صفتها في انواع **الوجه**
الاول ترتيبها وبنائها وانها لا تغني **اما ترتيبها** فقول
 عن ابي سعيد الخدري ان ابن الصياد سأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال رمية بيضا مسك خالص
وفي مسلم ايضا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في حديث الاسراء **قال** ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنات
 اللؤلؤ واذا ترتيبها المسك **واما بنائها** فقول مسلم ايضا
 عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** جنات
 من ذهب ايتما وما فيهما وجنتان من فضة ايتما وما فيهما
 وما بين الترميم وبين ان يطروا الي ريعم الارض الكبرياء على وجهه
 في جنات عدن **وفي الترمذي** عن ابي هريرة **قال** قلنا و
 يا رسول الله مالنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وهزنا في الدنيا

عند مدرك المشهور

والمبارك